فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها قال فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا
يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم
واضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم
قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه لا يرفع احد منكم راسه
الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جيت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الاية كلها
قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر
الى المدينة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كانه طليعة
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا
المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا معه فخرجت معه بفرس طلحة انديه مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن
الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال فقلت
يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين
قد اغاروا على سرحه قال ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم
خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع ∴ واليوم يوم الرضع ∴ فالحق
رجلا منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كعبه قال قلت خذها وانا ابن
الاكوع ∴ واليوم يوم الرضع ∴ قال فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت
شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت
الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله عز وجل من
بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم
اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا
جعلت عليه ارآما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا
متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان ابن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون

وجلست

تنبياه
رهقهم
ابلته
رجله
كتفه
اتبعهم
ارديهم
تضايقا
فجعلوا

وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا
منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شي في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد
الي منهم اربعة في الجبل قال فلما امكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت
قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا
منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت
مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فاذا
اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود
الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قال قلت يا اخرم احذرهم
لا يقطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت
تومن بالله ورسوله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة
قال فخليته فالتقا هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد صلى
الله عليه وسلم لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى وراي من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال
له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا الي اعدو وراءهم فحليتهم عنه يعني
اجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدو فالحق رجلا
منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك
بكرة قال واردوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضات وشربت ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلاتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شي استنقذته من المشركين وكل
رمح وبردة واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من
القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت
نعم والذي اكرمك قال انهم الان ليقرون في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر
لهم فلان جزورا فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم

منذ غلس يومنا
تعرفوني صح
رجل منكم
لا يقتطعوك صح
ذو
حلاتهم
الاكوعه
واردوا
التي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)